ذلك فامنعه اي تقديم الخبر حين يستوي الجزءان يعني المبتدا
والخبر عرفا ونكرا اي في التعريف والتنكير عادمي بيان اي قرينة
تبين المراد نحو صديقي زيد وافضل منك افضل مني لاجل خوف اللبس
فان لم يستويا نحو رجل صالح حاضر او استويا ووجد بيان اي قرينة
تبين المراد نحو ابو يوسف ابو حنيفة جاز التقديم فتقول حاضر
رجل صالح وابو حنيفة ابو يوسف للعلم بخبرية المقدم ومنه قوله
بنونا بنو ابنائنا وبناتنا . بنوهن ابناء الرجال الاباعد . اي بنو
ابنائنا مثل بنينا وكذا يمتنع التقديم اذا ما الفعل من حيث الصورة
المحسوسة وهو الذي فاعله ليس محسوسا بل مستترا كان الخبرا
لايهام تقديمه والحالة هذه فاعلية المبتدا فلا يقال في نحو زيد قام
قام زيد على ان زيدا مبتدا بل فاعل فان كان الخبر ليس فعلا في الحس
بان يكون فاعله محسوسا من ضمير بارز او اسم ظاهر نحو الزيدان
قاما والزيدون قاموا وزيد قام ابوه جاز التقديم فتقول قاما
الزيدان وقاموا الزيدون وقام ابوه زيد لان الجزء المذكور اما على
لغة اكلوني البراغيث وليس ذلك مما نحن فيه لان تقديم الخبر
اكثر من هذه اللغة والحمل على الاكثر ارجح قاله في شرح التسهيل
واصل التركيب كذا اما الخبر كان فعلا لان الخبر هو الحديث عنه فلا
يحسن حذفه حرفيته لكنه قلب العبارة للضرورة النظم وليعود
الضمير على قريب مذكور في قوله او قصد استعماله منحصرا اي وكذا
يمتنع تقديم الخبر اذا استعمل منحصرا نحو وما محمد الا رسول
انما انت منذر اذ لو قدم الخبر والحالة هذه لانعكس المعنى المقصود
وتانيث التركيبا حينئذ باعطاء المبتدا فان قلت
المحذور منتف اذا تقدم الخبر المحصور بالا مع الا قلت

هو كذلك

هو كذلك الا انهم الزموه التاخير حملا على المحصور بالا واما قوله وهل
الا عليك المعول فشاذ وكذا يمتنع تقديم الخبر اذا كانت لام الابتداء
داخلة على المبتدا نحو لزيد قائم كما اشار له بقوله او كان ذا اي الخبر
مسند الذي لام ابتدا اي مبتدا مصحوبا بلام الابتداء لان لها الصدر واما قوله . خالي
لانت ومن جرير خاله . ينل العلا ويكرم الاخوالا . فشاذ او مؤول فقيل اللام
زائدة وقيل اللام داخلة على مبتدا محذوف اي لهو انت وقيل اصله
لخالي انت ثم اخرت اللام للضرورة او مسند المبتدا لازم الصدر كاسم
الاستفهام والشرط والتعجب وكم الخبرية كمن لي منجدا او من يقم
احسن اليه وما احسن زيدا وكم عبيد لزيد ومنه قوله . كم عمة لك
يا جرير وخالة . فدعاء قد حلبت علي عشاري . وفي معنى الاستفهام
والشرط ما اضيف اليهما نحو غلام من عندك وغلام من يقم اقم معه
فهذه خمس مسائل يمتنع فيها تقديم الخبر تنبيه يجب
ايضا تاخير الخبر المقرون بالفاء نحو الذي ياتيني فله درهم قاله في
شرح الكافية وهذا شروع في المسائل التي يجب فيها تقديم
الخبر ونحو عندي درهم ولي وطر وقصدك غلامه رجل ملتزم فيه تقدم
الخبر وعلة ذلك ايهام كونه نعتا في مقام الاحتمال اذ لو قلت درهم عندي
ووطر لي ورجل قصدك غلامه احتمل ان يكون التابع خبرا للمبتدا وان
يكون نعتا لانه نكرة محضة وحاجة النكرة الى التخصيص ليفيد
الاخبار عنها فائدة يعتد بمثلها اكثر من حاجتها الى الخبر ولهذا لو
كانت النكرة مختصة جاز تقديمها نحو واجل مسمى عنده وكذا يلتزم
تقديم الخبر اذا عاد عليه اي الخبر مضمرا اي من المبتدا الذي به اي بالخبر
عنه اي عن ذلك المبتدا مبينا يخبر والمعنى انه يجب تقديم الخبر اذا
عاد عليه ضمير من المبتدا نحو على التمرة مثلها زبدا وقوله . اهابك

Copyright © King Saud University